[18] مخالطة التغير وقد يخالطها بالعرض من غير ان تكون ذاتها مفتقرة في تحقيق وجودها إليه وهى الحكمة الكلية. واما اقسام الحكمة العملية فهى هذه حكمة خلقية وحكمة منزلية وحكمة سياسية وذلك لان كل عاقل فلابد وان يكون ذا غرض في فعله وذلك الغرض اما يكون مختصا به في نفسه وهو علم الاخلاق، أو يكون مختصا به مع خواصه واهل بيته وهو علم تدبير المنزل، واما ان يكون عائدا الى الانسان مع (1) عامة الخلق وهو علم السياسة وقد يزاد في هذه الاقسام رابع وهو غرض الانسان بالنسبة الى مدينته وتسمى حكمة مدنية وهو تعلم تدبير المدينة بكيفية (2) ضبطها ورعاية مصالحها، وهذا علم لابد منه لان الانسان مدنى بالطبع فما لم يعرف كيفية بناء - المدينة وترتيب اهلها على اختلاف درجاتهم لم يتم مقصوده وعلى القسمة الاولى فان هذا القسم جزء من الحكمة السياسية. اما فائدة الحكمة الخلقية فهو ان يعلم الانسان الفضائل وكيفية انقسامها (3) ليزكى (4) بها نفسه ويعلم الرذائل وكيفية ترتبيها ليطهر نفسه عنها، وفائدة الحكمة المنزلية ان يعلم المشاركة التى ينبغى ان يكون بين أهل المنزل ممن يبتنى عليه ويتم به لينتظم به المصلحة المنزلية، وفائدة الحكمة السياسية ان يعلم كيفية المشاركة التى (5) فيما بين اشخاص الناس (6) ليتعاونوا على مصالح الابدان ومصالح بقاء نوع الانسان. البحث الرابع في تفصيل وجيز لاصول الفضائل الخلقية اعلم انا لما ذكرنا اقسام هذه الحكمة اردنا ان نشير الى اقسام الفضائل والرذائل الخلقية بتفصيل وجيز لتعلق غرضنا بذلك وقبله نقول: ان الخلق ملكة تصدر بها عن النفس افعال بسهولة من غير تقدم روية وتذكر وليس هو نفس القدرة لانها بالنسبة

---

(1) - ا: " في ". (2) - ج د " هو علم يعرف به كيفية ". (3) - ج: " اقسامها ". (4) - ا ب: " لتزكو ". (5) - ب ج د " التى تقع ". (6) - كلمه " الناس " ليست في ا.